

اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية

إعداد

د/ناجح علي الخوالدة

محمد بن موسى المالكي

Doi: 10.33850/jasht.2019.52442

قبول النشر: ٢٥ / ٨ / ٢٠١٩

استلام البحث: ٢٢ / ٧ / ٢٠١٩

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية ، وتحديد ما اذا كانت هناك فروق في اتجاهات المعلمين تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس - الخبرة العملية - التخصص - المرحلة التعليمية) ، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (١٨٠) معلما ومعلمة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) من قبل الباحث والتي اشتملت على (٣٦) فقرة ، وللتحقق من صدقها وثباتها تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون ، واستخدام معامل كرونباخ ألفا ، ولإستخراج النتائج تم استخدام الأساليب الاحصائية الاتية : استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، واستخدام " تحليل التباين الاحادي " ، واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة . أظهرت نتائج الدراسة بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أن اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية كانت ايجابية وبدرجة موافقة كبيرة ، حيث بلغ المتوسط العام الموزون (٣,٨٥) بانحراف معياري (٠,٣٦٥) . كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس - الخبرة العملية - التخصص - المرحلة التعليمية) . وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، قدم الباحث مجموعة من التوصيات كان من أبرزها: إعداد برامج توعوية وتنقيفية للمعلمين أثناء الخدمة حول الطلبة الموهوبين ، التركيز في برامج اعداد المعلمين في الجامعات على توجيههم وتطوير اتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين ، عمل مراكز لدعم وارشاد المعلمين وتوسيع معرفتهم في مجال الموهوبين ، وتقديم الخدمات الاستشارية وتسهيل الحصول عليها ، اجراء هذه الدراسة على نطاق أوسع وعينة أكبر ، لتشمل أكبر عدد من المعلمين .

الكلمات المفتاحية : اتجاهات المعلمين ، الطلبة الموهوبين ، المدارس العادية

Abstract:

The present study aimed to identify the teachers' attitudes toward gifted students in regular schools, and determine whether there are differences in teachers' attitudes attributed due to demographic variables (sex - practical experience - Specialization - educational stage). And the sample of the final study of 180 male and female teachers, and to achieve objectives of the study was to build study tool (questionnaire) by the researcher, which included (36) paragraphs, to verify the validity and reliability found Pearson correlation coefficient, and the use of Cronbach's alpha coefficient, and extract the results were used the following statistical analyzes: Extract averages and standard deviations, and the use of "unilateral variation analysis", and the use of t-test for independent samples. As results of the study after the averages and standard deviations account that teachers' attitudes towards the talented students in regular schools were positive and highly significant approval, the average is weighted (3.85) with a standard deviation (0.365). The results also showed that there were no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \leq \alpha$) degrees in respondents' responses to paragraphs concerning their attitudes toward gifted students in regular schools, depending on the demographic variables (sex - practical experience - Specialization - educational stage). In light of the outcome of the study results, the researcher presented a set of recommendations was notably: the preparation of awareness and educational programs for teachers in service around the talented students, the focus on the preparation of teachers in universities to guide them and develop their attitudes towards gifted programs, work centers for the support and guidance of teachers and expand knowledge in the field of gifted, and providing advisory services, and access to, conduct this study on a larger sample and greater range, to include a larger number of teachers.

مقدمة:

يرجع تاريخ الاهتمام بالموهوبين إلى ستة قرون قبل الميلاد في الصين، حيث اهتموا بدروس للموهوبين من الأطفال. وكان هناك اهتمام في أثينا حيث دعا أفلاطون إلى العناية بالموهوبين فكرياً من الشباب رجالاً ونساءً. ولقد بدا الاهتمام كبيراً في عصر النهضة مدعوماً من الحكومة و الأسر الثرية، ونال كثير من الموهوبين عناية خاصة في مجالات الفن والعمارة والآداب وحظي كل منهم بالعناية والاهتمام وظلوا منغمسين في العمل يتوفر لهم كل ما يريدون من تعليم ومواد ودعم لا يشغلهم عن ابداعهم شيء. (د.ن، ٢٠١٣)

ثم جاء السير فرانسيس جالتون الذي قدم في نهاية القرن التاسع عشر دراسة من بواكير الدراسات التي اهتمت بقدرات الموهوبين الذهنية، وكانت قناعته أن الموهبة وراثية. و كان بعد ذلك أن تبنى لويس ترمان من جامعة ستانفورد عام ١٩١٦م فكرة قياس الذكاء و أطلق عليه مقياس الذكاء IQ ، كان تبناه عن ألفريد بينيه واختباراته. وبعد ذلك ظهر الكثير من العلماء والنظريات العالمية التي تدعو الى الاهتمام بالموهبة والموهوبين وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية. (جروان ، ٢٠١٣)

أن الاهتمام برعاية الموهوبين في الوطن العربي عموماً قد جاء متأخراً نسبياً وما زال في مرحلة التبلور والتأسيس ، وفي المملكة العربية السعودية أنشئت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في العام ١٩٩٩ وفي الأردن تم إنشاء صندوق الحسين للإبداع والتفوق في العام (٢٠٠٠)، وجمعية الإمارات لرعاية الموهوبين في العام (١٩٩٨) . (الأحمدي، ٢٠٠٥)

وفي العام (٥١٤٢٠هـ) أنشئت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، لتنمية الكوادر الموهوبة والمبدعة في كافة النواحي والمجالات إيماناً منها بأهمية الموهوبين في مواجهة متغيرات الحياة (الرفاعي، ١٤٣٣هـ).

وتوالى الاهتمام بهؤلاء الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية وحالياً هناك ثلاث جهات رسمية تعنى بالموهوبين وهي - مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والإدارة العامة لرعاية الموهوبين وبرنامج الكشف عن الموهوبين (أبو نواس ، ٢٠٠٦).

يحفل تاريخ حركة تعليم الموهوبين والمتفوقين بالكثير من المفاهيم، والمعتقدات والاتجاهات الخاطئة حول الموهوبين والمتفوقين، والتي جاءت نتيجة للتعميم، والفهم الخاطئ لبعض الممارسات، والخصائص، والمشكلات التي تتعلق بهم وبما أن رفاهية أي مجتمع هي الغاية التي يسعى إليها كل فرد في المجتمع ، فان حسن استخدام الموارد المادية والبشرية هما عامين اساسيين في سبيل تحقيق رفاهية المجتمع وتقديمه . فيمكن القول أن تقدم الدول لم يعد مشروطاً بما تمتلكه من موارد مالية وانما بما تحفقه الموارد البشرية من انجازات متميزة. (Gargiulo , 2006)

والموهوبون هم أهم العناصر البشرية لما يتمتعون به من قدرات ومواهب وطاقات عالية تمكنهم من تحقيق التقدم والرفاهية لمجتمعاتهم شريطة ان تتوفر لهم كافة أنواع الرعاية والتي اهمها الرعاية في مجال التعليم . وبما انه في المملكة العربية السعودية لا توجد كثير من المدارس الخاصة بالطلبة الموهوبين حيث يتم دمجهم مع الطلبة العاديين في المدارس العادية . (عزب، ٢٠٠٨)

ويعد المعلم عنصراً أساسياً وحجر الزاوية والحلقة الأقوى في أية عملية تربوية، إنه روح هذه العملية وعصبها المركزي وركنها الأساسي، لأنه ناقل للخبرة والمعرفة والتجربة، ومن خلاله تخرجت بقية المهن الأخرى، كما أنه المسؤول عن إعداد القوى البشرية المؤهلة والمدرّبة لتلبية احتياجات المجتمع المتنوعة، وهو المسؤول عن صياغة أفكار الناشئة وتشكيل سلوكهم وتكوين قيمهم ومثلهم، وعن دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه (الحارثي، ٢٠٠٢).

لذا فإن اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية يحظى باهتمام واسع من المتخصصين ، وحتى من الموهوبين والمتفوقين أنفسهم وذويهم . ويمكن تطوير اتجاهات ايجابية من قبل المعلمين نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين من خلال زيادة معرفتهم بواقع هذه الفئة وزيادة وعيهم بها، وزيادة كفاياتهم والتركيز الإعلامي على دور الموهوبين والمتفوقين في المجتمع، وزيادة عدد المساقات المتخصصة في الموهبة والتفوق في خطط إعداد المعلمين. (Matthew, 2009, Porter, 2005)

كما كشفت نتائج دراسة بيتسي وديل (Besty& Del 2007) أن اتجاهات المعلمين نحو الموهوبين لا تتأثر بالاهتمامات المدركة من قبل المتخصصين في التعامل مع الطلبة الموهوبين . وأظهرت النتائج أن المعلمين الذين يتلقون التدريب في مجال الموهبة والتفوق يظهرون ادراكات عالية لأنفسهم كموهوبين متفوقين.

وتشير دراسة لازيق (Lassig,2009) وجود اتجاهات ايجابية بشكل عام نحو برامج الموهوبين. كذلك بينت النتائج نقص الدعم للبرامج التي تعتمد أسلوب تجميع القدرات وبرامج التسريع. كذلك وجود فروق في المعتقدات بين المعلمين ترتبط باتجاهات مختلفة نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم.

و تشير دراسة جوينج (Jeong, 2010,1) أن معظم المعلمين لديهم فهم دقيق للحاجة إلى تميز الطلاب الموهوبين في حين كانت لديهم مفاهيم خاطئة حول التجارب الإبداعية للطلاب الموهوبين فنياً. إضافة إلى عدم قناعتهم بحاجة الطلاب الموهوبين إلى خدمات خاصة . كما أوصت دراسة ابو زيتون (٢٠١١) الى اجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في البيئات العربية في مجال الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة بحيث تتناول البحث عن تحديد مستوى الاتجاهات ونوعها ، والمتغيرات المؤثرة فيها . والبحث عن الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية الاتجاهات الايجابية لدى المعلمين .

وبما أن الاتجاهات دائماً تكون تجاه شيء محدد أو موضوع معين، وتمثل تفاعلاً وتشابكاً بين العناصر البيئية المختلفة ولا يستطيع الفرد أن يكون أو ينشئ اتجاه عن شيء معين إلا إذا كان في محيط إدراكه، أي أن الفرد لا يستطيع تكوين اتجاهات حيال أشياء لا يعرفها أو حيال أشخاص لا يتفاعل معهم، وهو (الاتجاه) عبارة عن وجهة نظر يكونها الفرد في محاولته للتأقلم مع البيئة المحيطة به، وأن تفسير السلوك يرتبط جزئياً بالتعرف على اتجاهات الأفراد وتعتبر عمليات القياس عامة، والاتجاه خاصة، عمليات أساسية في ميدان علم النفس الاجتماعي، ويعود ذلك إلى أن عملية القياس تحدد إلى أي مدى يمكن أن يعتمد على صحة النظريات والفروض القائمة. وبذلك يمكن مساعدة الدارس على تعزيز أو رفض بعض النظريات والفروض، وفتحت أمامه مجالات أخرى للبحث والتجريب. فالإنسان يميل دائماً إلى التعميم سواء عن طريق الاستقضاء أو التبرير. وفي هذا الميل إلى التعميم يبدو وكأن الاتجاه الذي يتحدث عنه الفروض، إنما هو اتجاه عام وسائد. ولكن عند استخدام الأسلوب العلمي في القياس يثبت عكس ذلك، بل قد يثبت أن مثل هذا الاتجاه ما هو إلا اتجاه فردي أو اتجاه محدود. كما أن قياس الاتجاه النفسي كأى عملية من عمليات القياس يساعد على التنبؤ بما يحدث في المجال الاجتماعي للجماعة، وهذا هو أهم هدف تسعى إليه البحوث والدراسات النفسية الاجتماعية، فعن طريق قياس الاتجاه النفسي الاجتماعي يمكن التنبؤ بمدى (حدود) وزمن التغيير الاجتماعي المرتقب في أي جماعة من الجماعات. كما يمكن التنبؤ أيضاً بإمكانية إدخال عامل جديد إلى حيز التفاعل النفسي الاجتماعي للجماعة. وعليه يمكن القول بأن عملية قياس الاتجاه النفسي، هي إحدى العمليات الهامة التي يجب أن يلم بها كل من يعمل في الميدان الاجتماعي الجماهيري، وخاصة المعلم. (توق، ٢٠٠٦)

كما يتفق التربويون على أن للمعلم دور رئيس في التعليم بأنواعه ومراحله المختلفة، إلا أن هذا الدور يزداد أهمية وتأثيراً في مجال تعليم الموهوبين. (Croft, 2003).

تلعب شخصية المعلم دوراً مهماً في الكشف عن احتياجات الطلاب الموهوبين وتنمية قدراتهم، وذلك حين يتفهم أفكارهم وأرائهم وتجاربهم ويشجعها ويوسع مجالات اهتماماتهم ويطورها. هذا وأكد الكثير من الباحثين أن المعلم الناجح يجب أن يكون على دراية تامة ومعرفة واسعة بحقل تخصصه وبالمجالات المرتبطة به، ومتحلياً بالتسامح والتفتح العقلي،

وأن تكون لديه اتجاهات إبداعية مرنة. (Parke, 2008)

أما "معلم الموهوبين" خاصة، فإن دوره أكبر وأشمل داخل المدرسة في تطوير الوعي بالخصائص السلوكية الخاصة بالموهوبين ومراعاتها أثناء عملية التعليم لأنها تسهم بالكشف عن الموهوبين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم. هذا وعلى سبيل المثال لا الحصر يقوم معلم الموهوبين بتنظيم الأنشطة الداعمة للطلاب والمدرسين الآخرين في المدرسة، واختيار البرامج التربوية والإرشادية الملائمة، ونشر معلومات عن أساليب التدريس المبتكرة والمواد النموذجية والأشخاص الذين يمكن الرجوع إليهم. كذلك يعمل على مساعدة المعلم العادي في

تصميم أنشطة وتقديم خدمات تربوية تناسب قدرات الموهوبين وتلبي حاجتهم داخل الصف العادي. أيضا فإن معلم الموهوبين يعمل على دمج تجارب المنهج الاعتيادي مع تجارب البرنامج الخاص وتقديم الاستشارة والنصح للطلاب والأهالي والمدرسين بخصائص الموهوبين و إيجاد الحلول لبعض المشاكل المتعلقة بالموهوبين للمساعدة على فهم أفضل لهم. (مرجع سابق، ٢٠٠٨)

ويمكن القول أن على المعلم دور في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، فمثلاً من خلال تقديم المعلومات عن كيفية توظيف ما يأخذه في المدرسة في الحياة، وأن يقدم لهم نموذجاً من الرواد والعلماء لتنمية اتجاهات إيجابية وجدانية خاصة، لذا كلما اعتاد المعلم على جعل خبرات التعلم في الفصل هي خبرات سعيدة ومرحة ويكسوها الاسترخاء النافع كلما أدى إلى تنمية اتجاهات إيجابية، كأن يقوم المعلم بالإعداد لبعض المواقف والرحلات لدعم هذه الاتجاهات، ويطلب من تلاميذه بعض المهام مثل جمع معلومات حول موضوع ما وكتابة آرائهم حوله، أو القيام ببعض المشاريع الخاصة بكل مادة، أو القيام بمناظرة بين مجموعات الفصل، وكل هذه الأنشطة يستطيع المعلم أن ينمي من خلالها اتجاهات إيجابية وسلبية ولكن بصورة تربوية. (د.ن، ٢٠١٣)

وقد وجد الباحث من خلال ممارسته في العمل مع برامج الموهوبين في التعليم العام بصورة عامة، فقد وجد تبايناً فيما يتعلق باتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين، ومن ثمَّ وجد الباحث أن هنالك حاجة بحثية لتحديد اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في محافظة أضم على وجه الدقة، لتحديد حقيقة هذا الواقع وأبعاده .

مشكلة الدراسة:

يعد الاهتمام بالموهوبين والارتقاء بهم إلى أعلى المستويات أمر في غاية الأهمية فهم عماد الوطن والثروة الحقيقية البشرية التي لا تقدر بثمن ، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة للطلبة الموهوبين إلا أن الجهود التي بذلت حتى الان لم تعتنى باتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين على الرغم من أنه يقع على عاتق المعلمين واتجاهاتهم صقل المواهب والقدرات وخلق بيئة تربوية فاعلة ومعاونة الطلبة على التكيف مع البيئة المدرسية ، وذلك كجزء من دورهم الرئيسي في مساعدة الطلبة عموماً ومراعاة الفروق الفردية بينهم لاسيما وهم المسؤولون عن تنمية وتربية وتعليم الطلبة الموهوبين . ويمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في سعيها نحو الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية في محافظة أضم ؟

■ أسئلة الدراسة:

على ضوء ما تم طرحه في مشكلة الدراسة من تساؤل رئيس، أمكن للباحث تحديد الأسئلة التالية التي تسعى الدراسة الحالية نحو الإجابة عليها، وهي كالتالي:

السؤال الأول : ما اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية في محافظة أضم ؟
السؤال الثاني : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية حسب متغيرات الدراسة (الجنس - سنوات الخبرة - المرحلة التعليمية - التخصص) في محافظة أضم ؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف:

- ١- التعرف على اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية في محافظة أضم .
- ٢- التعرف على الفروق في اتجاهات المعلمين تبعاً لبعض المتغيرات مثل (الجنس ، سنوات الخبرة ، المرحلة التعليمية ، التخصص) .

أهمية الدراسة:

-الأهمية النظرية :

- ١- أهمية عينة الدراسة ، وهي الطلبة الموهوبين لما لهم من دور في بناء مجتمعاتهم وقدراتهم لا بد من الاهتمام بها .
- ٢- فتح الباب أمام الباحثين لبناء دراسات واتجاهات تعتمد على نتائج هذه الدراسة .
- ٣- تفيد الباحثين والدراسين والمعلمين في المجال التربوي .

-الأهمية التطبيقية :

- ١- ستسهم الدراسة الحالية في التعرف على طبيعة اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية لتكوين تصور حقيقي علمي نحو هذه الاتجاهات لأهميتها الداعمة في العملية التعليمية .
- ٢- ستصمم استبانة للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية .
- ٣- ستساهم هذه الدراسة في تبصير المعلم بأهمية اتجاهاته نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية .
- ٤- تفيد في التعرف على مستوى الاتجاهات حسب المتغيرات التالية (الجنس – سنوات الخبرة – التخصص- المراحل التعليمية) .

حدود الدراسة:

تحدد تعميم نتائج الدراسة بمجموعة من المحددات، وهي:

- (١) الحدود المكانية: جميع المدارس الحكومية التابعة لمكتب التربية والتعليم بمحافظة أضم.
- (٢) الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (١٤٣٦/٣٥هـ).
- (٣) الحدود البشرية: معلمو ومعلمات مكتب التربية والتعليم بمحافظة أضم .

مصطلحات الدراسة :

١- الاتجاهات :

- التعريف الاصطلاحي : أنها حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.

- التعريف الاجرائي : موقف عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين ويعبر عن ذلك بالدرجة التي يتم الحصول عليها بطريقة احصائية .

٢- المعلمون : وهم كل من يعمل في المجال التعليمي في مكتب التربية والتعليم بأضم ممن قام بتدريس طلبة تم تشخيصهم وفق الاسس والمقاييس العلمية على أنهم طلبة موهوبين والملتحقين في عام ١٤٣٥هـ

٣- الطلبة الموهوبون :

- التعريف الاصطلاحي : أنهم الطلبة الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يُقدّر لها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة. ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة، قد لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية.

- التعريف الاجرائي : هم الطلاب الذين تم تشخيصهم وفق الأسس والمقاييس العلمية الخاصة والمحددة وفق إجراءات الكشف عن الموهوبين في وزارة التعليم والملتحقين بمدارس محافظة أضم .

٤- المدارس العادية : هي مدارس التعليم العام الحكومية التابعة لمكتب التربية والتعليم في محافظة أضم .

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول : الموهبة وخصائص الطلبة الموهوبين

وجدت الموهبة لتكون مقياس للتنافس بين الأفراد والعقول ، وكي تكون نبراس يميز أصحابه . تفودنا إلى الإبداع ، وإلى تحقيق أعلى النقاط في مستويات الذكاء ، وبلوغ الحقائق التي قد لا يدركها الآخرون .

هذه الموهبة نعمة من الخالق عز وجل وهبها عباده لتكون أمانة فيصقلها وينميها ، فهي قدرة بشرية طبيعية وذات قيمة متميزة.

يمكن تعريف المدلول اللغوي لكلمة موهبة أو موهوب من خلال المصادر التالية:
أ- القواميس العربية:

- ❖ في القاموس المحيط (١٩٩٦م) : " الموهبة : العطية " ص١٨٢
- ❖ وذكر الأزهري في تهذيب اللغة : " الموهبة : كل ما وهب لك من ولد وغيره فهو موهوب " ص٤٧٨

تُعرف كلمة موهوب في القواميس العربية بأنها: "اسم مفعول من الفعل وهب، بمعنى وهب له شيئاً، وهناك من أشار إليها بأنها تعني: الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فنّ أو نحوه" (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠: ٣٨٧).

الموهبة: في معناها اللغوي: أخذت من الفعل وهب، أي أعطى شيئاً مجاناً، فالموهبة إذن هي العطية للشيء بلا مقابل، وكلمة موهوب أتت من الأصل وهب فهو إذن الإنسان الذي يعطي أو يمنح الشيء بلا عوض. (العمرى، ٢٠١٤ م) ب- القواميس الإنجليزية العربية:

تشير بعض القواميس الإنجليزية العربية إلى مصطلح (Gifted) بمعنى: "موهوب أو ذو موهبة، وتشير أخرى إلى المصطلح نفسه بأنّ معناه: ذكي، ذو مواهب سامية" (البلعكي، ٢٠١٠: ٣٨٧). ج- القواميس الإنجليزية:

تعرف بعض القواميس الإنجليزية مصطلح (موهوب Talented) و(متفوق Gifted) ما ترجمته: ذو قدرة فطرية وطبيعية متميزة وعظيمة (إلياس وإلياس، ٢٠٠٨: ٢٩٩). أما على المستوى الاصطلاحي، فإن مفهوم الموهبة تتعدد تعريفاته بتعدد المدارس النفسية والتربوية التي تناولته، و يمكن للباحث عرض مجموعة التعريفات التي أمكن الوقوف عليها على النحو التالي:

أ- تعريفات كلاسيكية:

تعريف "تيرمان" أن الفرد الموهوب هو الذي يسجل درجة أعلى ١% في القدرات الفكرية العامة التي يتم قياسها على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء أو بأي وسيلة مشابهة (حريري، ٢٠١٢).

وتذكر السرور (٢٠٠٣) إن الموهبة والإبداع تُعرف في الموسوعة الأمريكية نسبة للدرجة التي تكون فاصلة بين الموهوب والمتفوق والطالب العادي، وتعتبر النقاط الفاصلة بين الطلاب التي تقع بين ١٢٥-١٣٥ فأعلى على نسب الذكاء إذا اعتمدت كمحك فعلي.

ما ذكره "در" Durr في تعريفه للموهوب أنّ الطفل الموهوب والمتفوق يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام، ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة، وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات، وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول والتعبير" (جروان، ٢٠٠٢، ص٥٣-٥٤)

الاستجابة لحاجات المجتمع وقيمه هي الأساس في تعريفات قيم وحاجات المجتمع، ومنها التعريف الذي اقترحه "ويتني" ويذكر فيه أنّ الطفل الموهوب والمتفوق هو الطفل الذي يظهر مستوى أداءً مرتفعاً في أي مجال تقدره الجماعة بما في ذلك مجالات الرسم، والأدب، والقيادة الاجتماعية (العزة، ٢٠٠٢)

لوحظ في هذا النوع من التعريفات أنه يشمل مجالات أخرى يقدرها المجتمع كالقيادة والأدب والتأليف إلا أنه يخضع قياس الموهبة وتقييمها لأحكام الذاتية والمحلية. ومن التعريفات التي تندرج تحت هذا النوع، ما قدمه "رينزولي" Renzulli، حيث عرف الموهبة بأنها: "التفاعل بين قدرات إنسانية ثلاثة، إذ يمكن للموهوب أن يتميز بوحدة منها أو أكثر مع توافر الحد الأدنى من بقية القدرات، وهذه القدرات هي: قدرات فوق المتوسط: عامة أو خاصة، وقدرات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية والمثابرة)، وقدرات عالية من الإبداع. (جروان، ٢٠١٣)

ب- تعريفات حديثة

هناك اتجاه جديد في تعريف الموهبة، يمكن وصفه بالاتجاه الحديث في تناول الموهبة، ومن أبرز أصحاب هذا الاتجاه "جانيه" Gagne، والذي يذكر أن مفهوم الموهبة يشتمل على ثلاثة عناصر رئيسية تندرج تحت كل منها عدة مكونات وهي الموهبة وحالات القدرة العامة والخاصة التي تندرج نحو المعينات الشخصية والبيئية، التفوق وحالاته العامة والخاصة، ويصنف جانيه الموهبة ضمن أربع مجالات للاستعداد أو القدرة وهي العقلية، الإبداعية، الانفعالية الاجتماعية و النفس حركية، بينما حصر حقول التفوق أو البراعة ضمن خمسة حقول أكاديمية، تقنية، علاقات مع الآخرين، فنية ورياضية، أما المعينات البيئية فتضم المدرسة والأسرة، وطرائق الكشف المستخدمة، بينما تضم المعينات الشخصية الميول، والاتجاهات وغيرها (فريرة، ٢٠١٣) .

العنزي والظفيري وإبراهيم (٢٠١٠) يذكرون أن جانيه فرق بين الموهبة والتفوق وذكر بقوله أن الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط وهي سلوكيات طبيعية والمكون الرئيسي لها وراثي وهي طاقة كامنة أو نشاط أو عملية وتقاس باختبارات مقننة بينما التفوق يقابل الأداء من مستوى فوق المتوسط وهي سلوكيات ناتجة عن تدريب منظم تلعب البيئة فيه دورا واعتبر المكون الرئيسي للتفوق بيئي وهذا التفوق في أي مجال عبارة عن نشاط صادر عن طاقة كامنة أو تحقق لتلك الطاقة ويشاهد ها التفوق على أرض الواقع ولا يقاس باختبارات مقننة ، وجعل التفوق أعلى مستوى فبين أن كل متفوق موهوب وليس كل موهوب متفوق.

ويرى الباحث مما سبق أن هناك اتفاق- من الناحية اللغوية- بين المعجميات العربية والإنجليزية على أن الموهبة تعتبر قدرة أو استعداداً فطرياً لدى الفرد، أما من الناحية التربوية والاصطلاحية فهناك صعوبة في تحديد وتعريف بعض المصطلحات المتعلقة

بمفهوم الموهبة، وتبدو كثيرة التشعب ويسودها الخلط، وعدم الوضوح في استخدامها، ويعود ذلك إلى تعدد مكونات الموهبة، ولذا يمكن القول بأن الموهبة تعبر عن قدرة استثنائية لدى الفرد، أو استعداد فطري غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية، وذلك بدلالة أداء هذا الفرد على أحد اختبارات الذكاء أو أكثر؛ بحيث يمكن وضعه من حيث الأداء ضمن أعلى ٥% من أقرانه في المجتمع الذي ينتمي إليه.

خصائص الطلبة الموهوبين :

- الخلفية التاريخية والمنهجية :

يلاحظ المتتبع لتطور حركة تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين أن موضوع الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليا كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مراجع علم نفس الموهبة. وقد تركزت دراسات وكتابات الرواد في مجال الكشف عن هؤلاء الطلبة ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها. وكانت دراسة لويس تيرمان (Terman, 1925) الطولية التتبعية لعينة من ١٥٢٦ طفلا تم اختيارهم من ولاية كاليفورنيا أول محاولة علمية جادة في هذا المجال. وقد صدر المجلد الأول عن هذه الدراسة بعنوان السمات العقلية والبدنية لألف طفل موهوب عام ١٩٢٥. وتضمن المجلد الثاني دراسة لكاثرين كوكس (Cox, 1926) بعنوان السمات العقلية المبكرة لثلاثمائة عبقري. (جروان، ٢٠١٣)

أما ليتا هولينغويرث (Hollingworth, 1926, 1942) فقد كانت من أوائل الذين اهتموا بدراسة سمات وخصائص وحاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليا في كتابها الأطفال الموهوبون والأطفال الذين نسبة ذكائهم أكثر من ١٤٥.

ومن الطبيعي أن تتأثر الدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين والمتفوقين بالمشكلات والتطورات التي رافقت تحديد وتعريف مفاهيم الموهبة والتفوق والإبداع والذكاء. ونتيجة لذلك فقد ميز بعض الباحثين بين خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليا وخصائص المبدعين، وقرن بعضهم بين خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليا وخصائص الطلبة الذين صنفوا كموهوبين ومتفوقين عقليا ومبدعين معا. كما أورد بعض الباحثين خصائص سلوكية لفئة معينة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين كالنابغين الصغار أو الموهوبين متدني التحصيل المدرسي أو الموهوبين والمتفوقين من الأقليات العرقية. (مرجع سابق، ٢٠١٣)

على أنه ينبغي الإشارة إلى أن الطلبة الذين تم اختيارهم على أساس نسبة الذكاء المرتفعة هم الأكثر شيوعا وتمثيلا في الدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين والمتفوقين. وهناك قليل من الدراسات التي تناولت أفرادا يتمتعون باستعداد أكاديمي محدد كالقدرة الرياضية أو الإبداعية، وأقل من ذلك تلك الدراسات التي اختير أفرادها بموجب محكات غير مقننة أو محلية. غير أن بعض الدراسات عالجت موضوع الخصائص السلوكية

للمبدعين والموهوبين والمتفوقين من واقع مراجعة وتحليل السير الذاتية لعدد من العظماء والعباقرة الذين تركوا بصمات واضحة في سجل الحضارة الإنسانية في مجالات العلوم والآداب والفنون والسياسة والحرب والفلسفة والاجتماع. (مرجع سابق، ٢٠١٣)

كما طورت مقاييس متنوعة لتقدير درجة توافر هذه السمات لدى هؤلاء الطلبة (Feldhusen, Hoover, & Sayler, 1987; Renzulli et al, 1976). واشتملت مقاييس رينزولي وجماعته على ٩٥ من الخصائص السلوكية موزعة على المقاييس الفرعية التي شملت مجالات التعلم، الدافعية، الإبداعية، القيادية، الفن، الموسيقى، المسرح، الدقة في الاتصال، التعبيرية في الاتصال، والتخطيط.

وتعود أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين وحاجاتهم لسببين رئيسيين:

١- اتفاق الباحثين والمربين في مجال تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الطلبة واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة.

٢- وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة. ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب والمتفوق هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له، أو الذي يأخذ بالاعتبار حاجات هذا الموهوب والمتفوق في المجالات المختلفة.

نموذج من قوائم الخصائص السلوكية

من قوائم الخصائص السلوكية الكلاسيكية ما أورده الباحثان نتل وبيكر (Tuttle & Becker, 1983) في وصف الموهوب والمتفوق:

محب للاستطلاع ، مثابر في متابعة اهتماماته وتساؤلاته ، مدرك لمحيطه، واع لما يدور حوله ، ناقد لذاته وللآخرين ، يتمتع بمستوى رفيع من حس الدعابة، ولا سيما اللفظية منها ، حساس شديد التأثير بالظلم على كافة المستويات ، قيادي في مجالات متنوعة ، ميل لعدم قبول الإجابات أو الأحكام أو التعبيرات السطحية ، يفهم المبادئ أو القوانين العامة بسهولة ، غالبا ما يستجيب لمحيطه بوسائل وطرق غير تقليدية ، يرى العلاقات بين أفكار تبدو متباعدة ، يولد أفكارا عديدة لمثير معين.

نموذج كلارك Clark

طورت الباحثة كلارك (١٩٩٢) نظرية في الموهبة والإبداع تستند إلى آخر ما توصلت إليه الدراسات العلمية حول التكوين والأداء الدماغى للإنسان وعملية التعليم والتعلم، وتوصلت إلى نموذج تربوي يقوم على أساس مفهوم التكاملية أو الكلية في وظائف الدماغ وفي تعريف مصطلحات الذكاء والموهبة والإبداع. وعلى ضوء هذا النموذج أوردت كلارك قائمة مطولة

بسمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليا تغطي المكونات الأربع للنموذج على النحو التالي:

أ. في المجال المعرفي، أوردت كلارك الخصائص التالية:
 حفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها ، سرعة الاستيعاب ، اهتمامات متنوعة وفضول غير عادي ، تطور لغوي وقدرة لفظية من مستوى عال ، قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير ، قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات ، قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية ، قدرة مبكرة على تأجيل الإغلاق، بمعنى تجنب الأحكام المتسرة أو الأفكار غير الناضجة ، القدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة ، الظهور المبكر لأنماط متميزة من المعالجة الفكرية مثل التفكير المتشعب وتحسس المترتبات والتعميمات واستخدام القياس والتعبيرات المجردة ، تطور مبكر للاتجاه التقويمي نحو الذات والآخرين، قوة تركيز غير عادية ومثابرة وهدفية في السلوك أو النشاط.

ب. في المجال الانفعالي، اشتملت قائمة الخصائص التي أوردتها كلارك على ما يلي:
 حساسية غير عادية لتوقعات ومشاعر الآخرين ، تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة ، تطور مبكر للقدرة على التحكم وال ضبط الداخلي وإشباع الحاجات ، مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقي ، عمق العواطف أو الانفعالات وقوتها ، شدة الوعي الذاتي والشعور بالاختلاف عن الآخرين ، سرعة الحس بالدعابة واستخدامها في الاستجابة للمواقف إما على شكل سخيرية أو على شكل فكاهة ، توقعات عالية من الذات ومن الآخرين تقود غالبا إلى مستويات عالية من الإحباط مع الذات ومع الآخرين والمواقف ، الكمالية أو النزوع نحو الكمال ، اختزان قدر كبير من المعلومات حول العواطف التي لم يتم اختبارها أو الكشف عنها ، الحاجة القوية للتوافق بين القيم المجردة والأفعال الشخصية ، قدرة معرفية و انفعالية متقدمة لتصور وحل مشكلات اجتماعية ، القيادية ، الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة ، دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات.
 ج. في المجال الحسي والبدني، أوردت كلارك الخصائص التالية:

مدخلات غير عادية من البيئة عن طريق نظام حسي مرهف ، وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي والبدني ، تقبل متدن للفجوة بين معاييرهم المرتفعة ومهاراتهم الرياضية المتواضعة ، النزعة الديكارتية التي قد تشمل إهمال الصحة الجسمية وتجنب النشاط البدني.
 د. في المجال الحدسي أو البدهي Intuitive، فقد اشتملت القائمة التي أوردتها كلارك على الخصائص التالية:

الاهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية والأفكار والظواهر الميتافيزيقية ، الاستعداد لاختبار الظواهر النفسية والميتافيزيقية والانفتاح عليها ، القدرة على التنبؤ والاهتمام بالمستقبل ، اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل أو المحاولات.

- الخصائص المعرفية :

يتميز الطلبة الموهوبون والمتفوقون عقليا بخصائص سلوكية معرفية تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من نموهم. وتلعب التنشئة الأسرية والظروف المحيطة دورا هاما في استمرار تنمية هذه الخصائص مع التقدم في السن، بينما قد يؤدي عدم توافر الرعاية السليمة إلى إخفاء كثير من هذه الخصائص بسبب حساسية الموهوب والمتفوق، وقد يؤدي إلى جعلها قوى سلبية معيقة للتعلم. ولذلك ينبغي أن تفهم الخصائص المعرفية في ضوء الاعتبارات التالية:

• الطلبة الموهوبون والمتفوقون ليسوا مجتمعاً متجانساً كما قد يتبادر للذهن خطأ، ولا يتوقع أن يظهر كل الطلبة الموهوبين والمتفوقين كل الخصائص السلوكية المعرفية الواردة لاحقاً. وهناك مجال للتفاوت بالنسبة لكل من هذه الخصائص، وكلما ازدادت درجة الموهبة والتفوق عند الفرد كلما ازدادت درجة تفرده عن غيره.

• الخصائص المعرفية ليست ثابتة أو جامدة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع المحيط بدرجات متفاوتة، وعليه فإن بعض الخصائص قد لا يظهر لدى بعض الطلبة في مراحل مبكرة من نموهم وقد يظهر في مراحل متأخرة تبعا للرعاية التي توفرها بيئاتهم. (سرور ، ٢٠٠٣)

أما أهم الخصائص المعرفية التي تتردد في المراجع المتخصصة فتشمل ما يلي:

أولاً: القدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة

يظهر الطفل الموهوب والمتفوق قدرة فائقة على تعلم ومعالجة النظم اللغوية والرياضية في مرحلة مبكرة من العمر. وسرعان ما يعرف الطلبة الموهوبون والمتفوقون لدى الوالدين والمعلمين بمهاراتهم في التعامل مع اللغة والأرقام، وحل الألغاز، واستخدام التراكيب المعقدة بفصل مكوناتها الخاصة بها، وإدراك الإجابات التي تنطوي على استخدام الأشكال المتشابهة أو النظم غير اللغوية، ومحاولة فهم المسائل المنسجمة مع المنطق والحصافة Common Sense. (مرجع سابق، ٢٠٠٣)

ثانياً: حب الاستطلاع

يكشف الطفل الموهوب والمتفوق في سن مبكرة عن رغبة قوية في التعرف على العالم من حوله وفهمه، وذلك من خلال قوة ملاحظته وطرحه التساؤلات التي تبدو غير منسجمة مع مستواه العمري أو الصفي. وتعد جدية الراشدين في الاستجابة لهذه التساؤلات وتقديم المعلومات المناسبة عنصراً هاماً في بناء الشخصية الاستكشافية وتقويتها لدى الطفل، كما أن استهتار الوالدين والمعلمين أو تجاهلهم لتساؤلات الطفل الموهوب والمتفوق -ولا سيما في المراحل المبكرة لنموه- قد يكون له آثار مدمرة على عملية التعلم واكتساب المعرفة في المستقبل. ومن الضروري أن يتم تشجيع الطفل على إثارة التساؤلات والشك في ما لا يدركه في البيت والمدرسة وإلا فإنه -ومع مرور الوقت- سوف يؤثر الصمت على المخاطرة والإحراج أو الامتناع عن إثارة أسئلة قد يعدها الراشدون أسئلة غريبة. (مرجع سابق، ٢٠٠٣)

إن الطفل الموهوب والمتفوق دائم السؤال عن كل ما يقع عليه حسه، ويريد أن يعرف كيف ولماذا حدثت الأشياء وذلك بتوجيه كثير من الأسئلة الاستثنائية Provocative Questions. ويرتبط حب الاستطلاع بقوة الملاحظة واليقظة لما يدور في المحيط، وعادة ما يرى الطفل الموهوب والمتفوق في مشهد أو قصة ما لا يراه غيره ويحصل منه على معلومات أكثر مما يحصل عليه غيره.

ثالثاً: تفضيل العمل الاستقلالي

يتميز الموهوب والمتفوق بنزعة قوية للعمل منفردا ولاكتشاف الأشياء بطريقته الخاصة بأقل قدر من التوجيه من قبل المعلمين أو الوالدين. ولا تعني هذه النزعة للاستقلالية في العمل سلوكا غير اجتماعي من جانب الموهوب والمتفوق، ولكنها تعكس رغبة ومتمعة في بناء خطط ذاتية لحل المشكلات. ويرتبط مع الرغبة في الاستقلالية بالعمل وجود دوافع داخلية بدلا من الدوافع الخارجية التي تستند إلى أساليب المكافأة والعقاب كما هو الحال لدى الطالب العادي. (مرجع سابق، ٢٠٠٣)

رابعاً: قوة التركيز

يتمتع الموهوب والمتفوق بقدرة فائقة على التركيز على المشكلة أو المهمة التي يقوم بمعالجتها، ويرافق هذه القدرة على التركيز طول مدة الانتباه Attention Span. وإذا ما أثير اهتمامه بمشكلة أو موضوع ما فإنه يسعى بإصرار لإنجازه، وفي بعض الأحيان يصعب انتزاعه من العمل قبل إتمامه وتحوله إلى عمل آخر. وتلعب قوة التركيز ومدة الانتباه دورا هاما في تحقيق إنجازات على مستوى المهنة أو التخصص في المستقبل إذا ما أتيحت للموهوب والمتفوق فرص التطبيق والمران في مجال اهتمامه. وقد توصلت الباحثة البريطانية فريمان (Freeman, 1991) إلى نتيجة مفادها أن العلاقة بين قوة التركيز كما يعكسها عدد ساعات الانكباب على العمل في موقف معين وبين نسبة الذكاء هي علاقة طردية، بمعنى أنه كلما ازدادت نسبة الذكاء كلما ازداد عدد ساعات التركيز. (مرجع سابق، ٢٠٠٣)

تجدر الإشارة إلى أن القدرة على التركيز تتأثر بحجم وقوة المشتتات المحيطة ودرجة احتمال أو مقاومة الفرد لها. ويبدو أن الطلبة المتفوقين في تحصيلهم الدراسي أكثر قدرة على التكيف مع العناصر الطارئة على الموقف التعليمي بفاعلية، وذلك باستخدام شكل من أشكال التحكم التي تتطور لديهم مع الوقت. ومن الأمثلة على أشكال التحكم بالمشتتات استخدام الموسيقى أثناء الدراسة أو التأمل، ومنها التزام الصمت أو التجاهل أو ممارسة تمارين الاسترخاء وغير ذلك. (جغيمان، ٢٠٠٨)

خامساً: قوة الذاكرة

يوصف الطلبة الموهوبون والمتفوقون باتساع وعمق معارفهم وقدرتهم على اكتساب واختزان كم هائل من المعلومات حول موضوعات متنوعة. ويرتبط بذلك حقيقة أن الموهوب والمتفوق بطبيعته محب للاستطلاع، كثير الأسئلة، ولديه اهتمامات عديدة، وهذا من شأنه أن

يفتح أمامه نوافذ على حقول المعرفة المختلفة. وبهذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن الذاكرة القوية تعتبر أعظم سلاح عقلي يمتلكه الفرد، ولا سيما بالنسبة للطلبة ذوي التحصيل المرتفع وهم يحضرون أنفسهم للامتحانات، وذلك لأن النجاح في الامتحانات المدرسية التقليدية يعتمد أساساً على قدرة الفرد على استرجاع المواد المطلوبة ضمن الوقت المحدد. (مرجع سابق، ٢٠٠٣)

سادساً: حب القراءة

يوصف الطلبة الموهوبون والمتفوقون بأنهم مهوسوا كتب مولعون بالقراءة. وقرائهم متنوعة ومتبكرة، ويفضلون قراءة كتب من مستوى كتب الراشدين، وربما يظهرون اهتماماً بكتب التراجم وسير حياة العظماء والموسوعات وكراسات الخرائط. كما أن الاستعداد للقراءة يظهر في سن مبكرة، وربما يبدي الطفل الموهوب والمتفوق رغبته في القراءة في سن الثالثة، وقد يعتمد على نفسه مع قليل من المساعدة في تعلم القراءة من خلال قراءة الإعلانات المرئية وإشارات الطرق والكتب المصورة وغيرها. لقد أظهرت دراسة أجرتها الباحثة باسكا (VanTassel-Baska, 1983) أن ٨٠% من الطلبة الذين تم اختيارهم عام ١٩٨٢ في برنامج البحث عن الموهبة في الولايات الواقعة في وسط غرب أميركا كانوا قد بدأوا القراءة في سن خمس سنوات. وسواء أكان تعلمهم للقراءة تلقائياً أم عن طريق مساعدة أفراد أسرهم، فإن المثير في الأمر هو سرعة وسهولة تعلمهم اللغة. (مرجع سابق، ٢٠٠٣)

سابعاً: تنوع الاهتمامات والهوايات

يتصف الطلبة الموهوبون والمتفوقون بتنوع وكثرة اهتماماتهم وهواياتهم. وربما كانت الدافعية والفضول والقدرة على الاستيعاب هي التي تقود إلى تطور مستويات متقدمة من الاهتمامات، أما طبيعة ومستوى تعقيد الموضوعات التي يتناولها الطلبة الموهوبون والمتفوقون فتبدو غير محددة. ومن أبرز هذه الاهتمامات تجميع وترتيب الأشياء مثل الطوابع والعملات القديمة والبطاقات البريدية والصخور والصور وغيرها من متعلقات الماضي. كما أن لديهم اهتمامات بكثير من القضايا التي عادة ما تهتم الراشدين كقضايا الدين والجنس والسياسة وغيرها. (سرور، ٢٠٠٣)

ثامناً: تطور لغوي مبكر

يظهر الطلبة الموهوبون والمتفوقون مستويات متقدمة من التطور اللغوي والقدرة اللفظية. وعادة ما تكون حصيلة الطالب الموهوب والمتفوق من المفردات اللغوية متقدمة على أبناء عمره أو صفه، ويستخدم التعابير اللغوية في جمل مفيدة وتراكيب معقدة تؤدي معنى تاماً، وسلوكه اللفظي يتسم بالطلاقة والوضوح. وقد يظهرون خيالاً حياً في محادثاتهم الشفهية فيما يقرأون من قصص أو ما ينتجونه من فنون أدائية أو بصرية في مرحلة لاحقة.

إن النمو اللغوي لدى الطالب الموهوب والمتفوق يرتبط مع خصائص أخرى كحب القراءة وحب الاستطلاع وقوة الذاكرة وتنوع الاهتمامات والهوايات ويتداخل معها. هذا وقد أشار تورنس (Torrance, 1966) إلى إمكانية أن يكون طالب ما غير قادر على التعبير عن أفكاره بطلاقة كبيرة في حين أنه موهوب أو متفوق في أشكال أخرى من السلوك الإبداعي، وقد يعطي عددا أقل من الأفكار ولكن كلا منها قد يكون على درجة كبيرة من الجودة والأصالة، وقد يكون قادرا على تناول فكرة واحدة ومعالجتها بالتفصيل من مختلف جوانبها. (مرجع سابق، ٢٠٠٣)

- الخصائص الانفعالية Affective Characteristics

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية، ويشمل ذلك كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية. ومع أنه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي عن الجانب الانفعالي أو فصل التفكير عن المشاعر في عملية التعلم، إلا أننا نجد أن المناهج المدرسية تركز على الجانب المعرفي. ومن يسمع أو يشاهد ما يدور في صفوف مدارسنا يجد سيلا من الحقائق والمعادلات والقوائم والأماكن والتواريخ يفرغها المعلمون في محاضراتهم دون اهتمام يذكر بالجانب الانفعالي لعملية التعليم والتعلم. إن بلوغ مستويات متقدمة في النمو المعرفي للطالب لا يعني بالضرورة حدوث تقدم مماثل في النمو الانفعالي. وعلى كل حال فالنمو الانفعالي ليس موضوعا مدرسيا كما هو الحال بالنسبة للرياضيات أو اللغة الإنجليزية أو اللغة العربية، وبالتالي ليس له مكان في المنهاج. (الطنطاوي، ٢٠٠٨)

تنتفق الدراسات على أن معظم الطلبة الموهوبين والمتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية. وكثيرون منهم يلعبون أدوارا قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم، وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصابية من الطلبة العاديين، ويبدون سعادة يحبهم زملاؤهم. (جروان، ٢٠١٣)

أما القول بأن الموهوبين والمتفوقين غير متكيفين اجتماعيا ومضطربين عاطفيا فقد وجد أصداءه فيما توصلت إليه الباحثة هولينغويرث بالنسبة للأطفال الموهوبين والمتفوقين الذين اختبروا على مقياس ستانفورد-بينيه وكانت نسب ذكائهم ١٨٠ فما فوق. حيث وجدت الباحثة اثني عشر طفلا فقط من هذا المستوى -خلال ٢٣ سنة من بحثها في مدينة نيويورك وضواحيها- ولاحظت أنهم يعانون عزلة اجتماعية في صغرهم وليسوا متكيفين بصورة جيدة في سني الرشد. وإذا كانت معظم المجتمعات لا ترحب بالانحراف الشديد عن المعايير المتعارف عليها مهما كان نوعه، فمن المتوقع أن يواجه الطلبة الذين يتمتعون بنسبة ذكاء عالية جدا صعوبات عاطفية ومشكلات اجتماعية أكثر من الطلبة الموهوبين والمتفوقين الذين تتراوح نسب ذكائهم بين ١٣٠ و ١٥٠. (مرجع سابق، ٢٠١٣)

المبحث الثاني: دراسة الاتجاهات

١- مفهوم الاتجاه :

إن أول من أطلق مصطلح الاتجاهات واستخدمه هو الفيلسوف هيربرت سبنسر (1962) حين قال : إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل ، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه . وتتسأ الاتجاهات عند الفرد من خلال التنشئة الأسرية ، وتفاعل الفرد المباشر مع الآخرين سواء في المدرسة أو المجتمع ، وعن طريق اتصاله بوسائل الثقافة المختلفة من حوله . (النهان، ٢٠٠٤)

٢- تعريف الاتجاهات:

من هذا المنطلق لمفهوم الاتجاهات فقد تعددت التعاريف الخاصة بالاتجاهات حيث عرف علماء كثيرون الاتجاه كل حسب وجهة نظره. ترى عريقات كما جاء في (الردادي، ٢٠٠٧، ١٦) إلى أن الاتجاهات تتكون لدى الفرد بشكل تدريجي ووفق الأنماط الافتراضية الآتية:

أولاً: تتكون الاتجاهات أثناء محاولة الفرد إشباع حاجاته، ففي محاولة الفرد لإشباع حاجاته يصادف العديد من الخبرات السارة وغير السارة، ويكون لهذا الفرد اتجاهات إيجابية حيال الأشخاص أو الخبرات التي ساعدت في إشباع تلك الحاجات، وأخرى سلبية تجاه العوائق والناس الذين اعترضوا طريق إشباعه لتلك الحاجات.

ثانياً: تتكون الاتجاهات عند الفرد بحسب المعلومات المتوفرة لديه، حيث تعتبر الاتجاهات أحد العوامل التي تساعد على نمو وتطور الشخصية، وتساعد الاتجاهات على التكيف مع البيئة من خلال استيعاب المتغيرات المختلفة إذا كانت متفقة مع المتغيرات الأخرى.

الاتجاهات والآراء: الرأي مصطلح قريب من مصطلح الاتجاه ولاسيما في حديث الإنسان العادي في مناسبات الحياة اليومية. يضاف إلى ذلك أن الآراء كثيراً ما تعتمد في الكشف عن الاتجاه أو الاتجاهات لدى شخص ما وضع موضع الملاحظة أو في دراسة علمية عن الاتجاهات لدى مجموعة من الأشخاص. وكثيراً ما أوردت قياسات الرأي العام أن نتائجها- الخاصة بالرأي العام- تعبر عن اتجاهات الناس نحو هذا الامر أو ذلك. والرأي حكم شخصي يطلق على شخص أو حادثة أو علاقة أو غير ذلك في مناسبة أو ظروف ما ويعبر عما يراه الشخص بشأن ما يطلق رأيه عليه فإذا اتجه البحث إلى المقارنة بين الاتجاه والرأي، تبين أن الاختلاف بينهما يمكن أن يظهر في أربع نقاط. الأولى أن الرأي حكم محدد يطلق على حادثة محددة في مناسبة ما، والأمر ليس كذلك في الاتجاه الذي يعد تهيؤاً للسلوك باتجاه ما نحو أمر ما يمكن أن يظهر ضمن شروط متنوعة وفي مناسبات مختلفة. والثانية أن الصبغة الانفعالية المرافقة للسلوك المعبر عن الاتجاه هي أكثر بروزاً أو ظهوراً من الصبغة الانفعالية في

الرأي، مع العلم أن العوامل الانفعالية، مثل المشاعر وغيرها. يمكن أن تتدخل في تكون رأي ما كما يمكن أن تتدخل في تكون اتجاه ما. والنقطة الثالثة أن من الممكن التأكد من صحة الرأي أو الخطأ فيه أي من التطابق بين حكم صاحب الرأي وواقع الحال أو الأمر الذي يطلق عليه الحكم، أما الاتجاه فلا تتوافر الفرص فيه للتحقق من صحته بعد التأكد من وجوده لدى صاحبه. فمن الممكن التأكد من صحة رأي يقول إن دولة «س» خسرت في الأيام الأولى من حربها مع «ع»، ولكن مثل هذا التأكد غير وارد حين يعبر شخص عن اتجاهه الذي ينطوي على استهجان الحرب ونفوره منها. وأما النقطة الرابعة فهي أن الرأي سلوك واضح يوضع موضع الملاحظة مباشرة، أما الاتجاه فتهيؤ ضمني لا يلاحظ مباشرة بل تدل عليه أنماط من السلوك بينها الآراء. (الرفاعي، ١٩٨٢)

٣- أهمية دراسة الاتجاهات :

تعتبر دراسة الاتجاهات من الأهمية بمكان لمعرفة وتفسير سلوك الانسان الموجه من خلال هذه الاتجاهات كما يمكن من خلال دراسة الاتجاهات التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الأفراد أو الجماعات أو غيرها من المجموعات التي تجري عليها هذه الدراسات وهذا ما أكدته سهام محمد نقلا عن عبدالمجيد، التويجري، الفقي (٢٠٠١ م) بقولهم " أن الاتجاهات من العوامل المؤثرة في مشاعر الافراد الوجدانية واستعداداتهم ، حيث تحرك الاتجاهات وتوجه سلوكهم على نحو يتوافق والبيئة التي يعيشون فيها . (مرجع سابق، ٢٠٠٠)

ومن هذا يرى التربويون أن الاتجاهات قد تؤثر على توجيه سلوك المعلم نحو المنهج الجديد ذلك لأن الاتجاه هو دافع من دوافع السلوك فإذا كان اتجاه المعلم إيجابياً نحو المنهج الجديد فذلك يساعد المعلم على التكيف والتأقلم والتفاعل بشكل سريع ومثمر مع المنهج الجديد وهذا ما يؤكد قطامي (١٩٩٨ م) بقوله " من المعروف أن الافراد الذين يتبنون اتجاهات إيجابية اسرع على التكيف في مجتمعهم ويحققون تقدماً في علاقاتهم مع الآخرين ، ويكونون أكثر إيجابية مع ما يواجهون من مواقف وفي قبول ما توكل اليهم من مهمات . كذلك أن الايجابية تزيد المخزون المعرفي لدى الأفراد من حيث أنها تتيح لهم الفرص في الاندماج في مواقف مختلفة ، وهذه تتيح لهم . مزيداً من التفاعل وبالتالي تزيد خبراتهم الانفعالية والمعرفية "

٤- خصائص الاتجاهات:

أن الاتجاهات النفسية تمثل نظاماً متطوراً للمعتقدات ، والاتجاهات دائماً تكون تجاه شيء محدد أو موضوع معين، وتمثل تفاعلاً وتشابكاً بين العناصر البيئية المختلفة ولا يستطيع الفرد أن يكون أو ينشئ اتجاه عن شيء معين إلا إذا كان في محيط إدراكه، أي أن الفرد لا يستطيع تكوين اتجاهات حيال أشياء لا يعرفها أو حيال أشخاص لا يتفاعل معهم، وهو (الاتجاه) عبارة عن وجهة نظر يكونها الفرد في محاولته للتأقلم مع البيئة المحيطة به، وأن تفسير السلوك يرتبط جزئياً بالتعرف على اتجاهات الأفراد وتعتبر عمليات القياس

عامة، والاتجاه خاصة، عمليات أساسية في ميدان علم النفس الاجتماعي، ويعود ذلك إلى أن عملية القياس تحدد إلى أي مدى يمكن أن يعتمد على صحة النظريات والفروض القائمة وبذلك يمكن مساعدة الدارس على تعزيز أو رفض بعض النظريات والفروض، وفتحت أمامه مجالات أخرى للبحث والتجريب. فالإنسان يميل دائماً إلى التعميم سواء عن طريق الاستقصاء أو التبرير. وفي هذا الميل إلى التعميم يبدو وكأن الاتجاه الذي يتحدث عنه الفرد إنما هو اتجاه عام وسائد. ولكن عند استخدام الأسلوب العلمي في القياس يثبت عكس ذلك، بل قد يثبت أن مثل هذا الاتجاه ما هو إلا اتجاه فردي أو اتجاه محدود، وبناء على ذلك، فإن معظم الافتراضات أو النظريات التي قامت على غير مثل هذا التعميم، تعتبر على غير أساس. كما أن قياس الاتجاه النفسي كأى عملية من عمليات القياس يساعد على التنبؤ بما يحدث في المجال الاجتماعي للجماعة. وهذا هو أهم هدف تسعى عليه البحوث والدراسات النفسية الاجتماعية. فعن طريق قياس الاتجاه النفسي الاجتماعي يمكن التنبؤ بمدى (حدود) وزمن التغيير الاجتماعي المرتقب في أي جماعة من الجماعات. كما يمكن التنبؤ أيضاً بإمكانية إدخال عامل جديد إلى حيز التفاعل النفسي الاجتماعي للجماعة. وعليه يمكن القول بأن عملية قياس الاتجاه النفسي، هي إحدى العمليات الهامة التي يجب أن يلم بها كل من يعمل في الميدان الاجتماعي الجماهيري، وخاصة المعلم. (بدر، ٢٠٠٠)

٥- مكونات الاتجاه :

هناك ثلاث مكونات للاتجاه ويفترض علماء النفس وجود علاقة بين هذه المكونات بدرجات مختلفة . ويتشكل الاتجاه عندما تتربط هذه المكونات فعندما يظهر في أفق الشخص موضوع جديد ، يبدأ في استدعاء المعاني المناسبة من خبرته السابقة ويتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات أو جوانب أوردها [عبد الرحمن (١٩٨٣ م ، ٤٣٧-٤٣٨) ، وزيتون (١٩٨٨ م ، ١٤-١٥) ، والشهراني والسعيد (١٩٩٧ م ، ٧٨) ، ولبنى العجمي (٢٠٠٣ م ، ٤٧)] في التالي :

أولاً : المكون المعرفي الفكري :

ويتضمن معتقدات الفرد نحو الأشياء حيث لا يكون للفرد أي اتجاهات حيال أي موضوع إلا إذا كانت لديه وقبل كل شيء معرفة عنه ، كما أن نوع الاتجاه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمدة الدراسية التي يتعلمها ، فالاتجاهات تعتبر حصيلة ما اكتسبها الفرد من الخبرات والآراء والمعتقدات من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية ، فالاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم والتعليم ، وتتكون وتنمو وتتطور لدى المتعلم من خلال تفاعله مع البيئة (البيت والمدرسة والمجتمع) . وبالتالي فهي لذلك متعلمة معرفية يكتسبها المتعلم بالتربية والتعلم عبر العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية ولذلك توصف بأنها نتاج التعلم ، ومن هنا يبرز دور معلم العلوم في تكوينها وتميئتها لدى المتعلم .

ثانيا : المكون الوجداني الانفعالي :

وهو شعور عام يؤثر في استجابة القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه ويشير إلى ما يتعلق بالشيء أو الموضوع من نواح عاطفية (انفعالية) ، أو وجدانية تظهر في سلوك المتعلم، بمعنى كيف يشعر الفرد إذا تعامل مع هذا الموضوع هل يشعر بالسعادة أم لا ؟ وطبيعة هذا الشعور يتوقف على طبيعة العلاقة بين الموضوع والأهداف الأخرى التي يراها الفرد مهمة ، ويصبح هذا الشعور إيجابيا تجاه الموضوع إذا كان يؤدي بدوره إلى تحقيق أهداف أخرى والعكس صحيح .

ثالثاً : المكون السلوكي :

ويتضمن هذا المكون جميع الاستعدادات السلوكية التي ترتبط بالاتجاه فعندما يمتلك الفرد اتجاهها إيجابيا نحو شيء ما أو موضوع ما فإنه يسعى إلى مساندة وتدعيم هذا الاتجاه أما إذا امتلك الفرد اتجاهها سلبيا نحو موضوع أو شيء ما فإنه يظهر سلوكا معاديا لهذا الشيء أو الموضوع . ويرى الباحث أن تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الطلبة الموهوبين يجب ان تبدأ من المراحل التعليمية المبكرة للمعلمين من خلال مناهج متخصصة تمدهم بالمعارف اللازمة لتعامل مع الموهوبين ومعرفة كل ما يدور حول الموهوبين لكي تتحول هذه المعارف الى اتجاه وجداني ومن ثم سلوكي يظهر على المعلمين في الميدان التربوي .

٦- عوامل تكوين الاتجاه :

الاتجاهات هي حسيبة تأثر الفرد بما حوله من مثيرات متعددة وهي نتيجة إتصاله بالبيئة والثقافة التي يمارسها والتراث الحضاري للأجيال السابقة ، وأيضا الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه ، لذا يمكن القول أن الاتجاهات مكتسبة وليست وراثية أو فطرة فما حول الفرد من تأثيرات وأيضا الفروق في الطبقة الاجتماعية لها الدور الكبير في تحديد سلوك الفرد وسط مجموعة الاقران ، لذا الاتجاهات التي نحملها تتأثر بما حولنا من معايير ثقافية وتنشئة اجتماعية ، وهناك عدد من العوامل التي يشترط توافرها حتى يتكون الاتجاه النفسي .

الدراسات السابقة

دراسة مولابو (P. Molapo,2013) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات المعلمين بشأن الطلاب الموهوبين والمتفوقين وهل للمعلمين دور مهم في تعليم الطلبة الموهوبين وهل يمكن التنبؤ باتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين . شملت عينة الدراسة ١٠٧ من المعلمين ، واستخدمت المنهج الوصفي . وكان من أهم ما أشارت إليه نتائج الدراسة أن لاتجاهات المعلمين دور كبير في اتخاذ قرارات فعالة مرتبطة ارتباطا كبيرا بالطلاب الموهوبين كما اظهرت الدراسة انا اتجاهات المعلمين لا تختلف باختلاف مواقعهم وأظهرت الدراسة أن اتجاهات المعلمين كانت سلبية نحو تسريع الطلبة الموهوبين .

دراسة عبد المخلد (Khalid Abdu Al-Makhalid,2012) هدفت الى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الطلبة الموهوبين وتعليمهم في المملكة العربية السعودية واشتملت العينة على ٢٣٣ من المعلمين الذين خضعوا لدورات تدريبية في الموهبة

و٧٠٠ معلم لم يخضعوا لدورات تدريبية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي . وأشارت النتائج أن هنالك اتجاهات ايجابية طفيفة نحو الطلبة الموهبين وتعليمهم للمعلمين الذين لم يخضعوا للتدريب واتجاهات ايجابية قوية للمعلمين الذين خضعوا للتدريب ، بينما أشارت النتائج كذلك الى أن هنالك اختلاف كبير في الاتجاهات لصالح المعلمين الخاضعين للتدريب نحو طرق تعاملهم مع الطلبة الموهبين اثناء الخدمة وتدريبهم والشعور بحاجاتهم .

دراسة ابو زيتون (٢٠١١) التي بعنوان فاعلية تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق في تنمية اتجاهات عينة من طلبة كلية العلوم التربوية -المعلمين المستقبليين- نحو الطلبة المتميزين والبرامج المقدمة لهم واستهدفت الدراسة الحالية التعرف على درجة اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية – المعلمين المستقبليين نحو الموهبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم. كذلك التعرف على فاعلية تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق في تنمية اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو الموهبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم. وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت والمسجلين في الفصل الصيفي للعام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١، موزعين على المجموعة التجريبية ويبلغ عددها (٢٧) طالبا وطالبة ممن سجلوا في مساق تنمية الموهبة والتفوق والمجموعة الضابطة وبلغ عددها (٣١) من المسجلين في المواد الأخرى. أشارت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين المستقبليين نحو الطلبة الموهبين والمتفوقين وبرامج الرعاية المقدمة قبل دراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق كانت بدرجة متوسطة. وأن بُعد البرامج الخاصة بالموهوبين كان أعلى أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الموهبين والمتفوقين وبرامجهم، في حين كان أقلها بعد التوجهات المستقبلية نحو برامج تربية الموهوبين. كما أشارت النتائج إلى أن دراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق كان له أثر ذو دلالة إحصائية في تغيير الاتجاهات نحو الموهبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم لدى المجموعة التجريبية، في الدرجة الكلية، وأبعاد التسمية (العنونة)، ونتائج برامج تربية الموهوبين، والصفوف الخاصة بالموهوبين، التوجهات والمستقبلية في برامج تربية الموهوبين .

دراسة جوينج (2, Jeong, 2010) هدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين المتعلقة بالأطفال الموهبين والمتفوقين في مرحلة الطفولة المبكرة. من خلال دراسة مسحية شملت ١١٩ معلماً طلب منهم الإجابة على أداة الدراسة التي تكونت من ٢٥ سؤالاً حول مواضيع من الموهبة والأطفال الصغار الموهبين. وكان من أهم ما أشارت إليه نتائج الدراسة أن معظم المعلمين لديهم فهم دقيق للحاجة إلى تمييز الطلاب الموهبين في حين كانت لديهم مفاهيم خاطئة حول التجارب الإبداعية للطلاب الموهبين فنياً. إضافة إلى عدم قناعتهم بحاجة الطلاب الموهبين إلى خدمات خاصة .

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التعليم العام التابع لمكتب التربية والتعليم بأضم والبالغ عددهم ٩٠١ معلماً ومعلمة بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة .

جدول (١) مجتمع العينة

عدد المعلمين	عدد المعلمات	المرحلة التعليمية
٣٠٣	٣١٨	المرحلة الابتدائية
١٣٧	١٤٣	المرحلة المتوسطة
٤٤٠ معلم	٤٦١ معلمة	المجموع
٩٠١ معلم ومعلمة		المجموع الكلي

عينة الدراسة:

نظراً لكبر مجتمع الدراسة تم اختيار عينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة بنسبة (٢٠ %)، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) معلماً ومعلمة من مكتب التربية والتعليم بأضم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، وفقاً للأسس التالية:

أ- يمثل هذا الموقع محل عمل الباحث، بحيث يمكنه تطبيق إجراءات دراسة بسهولة.

ب- تضمن هذه العينة تمثيلاً مناسباً للمتغيرات المستقلة (الجنس- التخصص- الخبرة العملية- المرحلة التعليمية).

أما فيما يتعلق بإجراءات اختيار العينة الحالية، فقد قام الباحث بالإجراءات التالية:

- التطبيق على عينة من معلمي مكتب التربية والتعليم بأضم ، حيث كان العدد الكلي للمجتمع (٩٠١) فرداً من المعلمين والمعلمات .
- تم استرجاع عدد (١٩٢) نسخة من أداة الدراسة.
- تم استبعاد (١٢) نسخه ، لعدم إكمال المستجيبين لها على جميع بنود الأداة.
- أصبح العدد النهائي لعينة الدراسة (١٨٠)، وهو ما نسبته (٢٠%) من مجتمع الدراسة المستهدف.

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات

العينة		المتغيرات
المعلمين	المعلمات	
٩٠	٩٠	١- الجنس
٧٨		٢- الخبرة
٥٩		
٤٣		
٥٧		٣- التخصص
١٢٣		
٩٥		٤- المرحلة التعليمية
٨٥		

إجراءات بناء أداة الدراسة:

تحددت أدوات الدراسة الحالية في أداة رئيسة، وهي استبانة "اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية"، وقد مر بناء هذه الاستبانة بمجموعة من الخطوات؛ والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

أولاً: مصادر اشتقاق بنود الاستبانة.

تم بناء استبانة لقياس اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية وكانت الإجراءات كالتالي:

- أ- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، كدراسة عبدالمخلد (٢٠١٢م)، ودراسة الفرهود (٢٠٠٦م).
- ب- قراءة أدبيات الموهبة والتربية الخاصة، خاصة كتابات المتخصصين في المجال مثل: جروان (٢٠١٣)، وفضالي (١٩٩٤).
- ج- تعاون المشرف في بناء الاستبانة.
- د- استشارات من مجموعة من المتخصصين في مجال الموهبة سواء من أعضاء هيئة التدريس الجامعات أو من العاملين في الميدان التربوي.
- هـ- تم تحكيمها واستخراج دلالة الصدق والثبات.

ثانياً: وصف الاستبانة.

تكونت هذه الاستبانة من جزئين هما:

الجزء الأول: يشتمل على المعلومات الديموغرافية اللازمة عن المستجيب وهي (الجنس- التخصص- الخبرة العملية - المرحلة التعليمية).

الجزء الثاني: بنود استبانة اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية وتم الاعتماد في

بناء هذا الجزء بالرجوع إلى مجموعة من الاستبانات التي صممها كل من (عبدالمخد، ٢٠١٢؛ الفرهود، ٢٠٠٦) والاستفادة منها كمراجع سابقة .

وقد تكون الجزء الثاني من الاستبانة من (٣٦) بنداً عن الاتجاهات . وحددت الاستجابات على كل بند بخمس إجابات هي: موافق تماماً- موافق- موافق بدرجة قليلة- غير موافق- غير موافق تماماً، وأعطيت الإجابات أرقاماً من (٥- ١)، على الترتيب التنازلي وفقاً لتدرج الإجابات السابق.

حساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على بنود الاستبانة من خلال ما ذكره الكحلوت (٢٠٠٣م) على النحو التالي:

- طول الفئة= المدى/ عدد الفئات.
- المدى= الفرق بين أكبر وأصغر قراءة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة.

- المدى = $(1-5) / 5 = 0.8$.

وبالتالي يكون مقياس الحكم على مدى تحقق مضمون البنود والمجالات والدرجة الكلية (التصور كما في الواقع) على النحو التالي:

جدول (٣) مدى الفئة

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
قليلة جداً	أقل من ١.٧٩
قليلة	١.٨٠ - ٢.٥٩
متوسطة	٢.٦٠ - ٣.٣٩
كبيرة	٣.٤٠ - ٤.١٩
كبيرة جداً	٤.٢٠ - ٥

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية لأداة الدراسة.

تم تطبيق الاستبانة على عينة عددها (٣٤) من معلمي مكتب التربية والتعليم بأضم- وخارج عينة الدراسة الأساسية- وممثلين للمتغيرات الديموغرافية المستهدفة، وذلك بغرض حساب صدق وثبات الاستبانة، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

(١) صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين، وهما:

الطريقة الأولى: الصدق الظاهري.

وذلك باستخدام صدق المحكمين، حيث قام الباحث بتوزيع المقياس على عدد من المحكمين

من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، والملحق (أ) يبين قائمة بأسماء المحكمين، للتحقق من مدى صدق فقرات الاستبانة.

(أ) حيث طُلب منهم تنقيح ومراجعة بنود الاستبانة لتحديد:

(ب) مدى وضوح الفقرات وجودة صياغتها اللغوية.

(ج) ومدى انتمائها للمجال الذي تقيسه.

(د) وتعديل أو حذف أي من الفقرات التي يرون إنها لا تحقق الهدف من الاستبانة.

ثم تم جمع البيانات من المحكمين بعد ذلك، وتمت إعادة صياغتها وفق ما اتفق عليه (٨٠%) من المحكمين، حيث استقرت غالبية آرائهم على تعديل بعض العبارات، أو استبدال كلمات بأخرى وفق ما يناسب البيئة التربوية حيث كانت عدد فقرات الاستبانة (٤٠) فقرة، حتى أصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد تحكيمها (٣٦) بنداً، كما هي مبينة في الملحق (ب).

الطريقة الثانية: صدق البناء الداخلي.

استخدام الباحث نتائج التطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=٣٤) في حساب صدق البناء الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفرد على الفقرة مع درجته الكلية على المقياس، والجدول (٣) يبين معاملات صدق البناء المحسوبة بهذه الطريقة.

جدول (٤) معاملات صدق البناء لبنود استبانة اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٨٥٨**	١٣	٠.٨٤٤**	٢٥	٠.٨٨٣**
٢	٠.٨٥٤**	١٤	٠.٩٣٥**	٢٦	٠.٨١٥**
٣	٠.٨٣٠**	١٥	٠.٦٨٠**	٢٧	٠.٩٠٢**
٤	٠.٨١٩**	١٦	٠.٤٨٣**	٢٨	٠.٩١١**
٥	٠.٨٣١**	١٧	٠.٨٩٨**	٢٩	٠.٩٣٩**
٦	٠.٦٩٤**	١٨	٠.٧٠٢**	٣٠	٠.٩٥١**
٧	٠.٨٠٦**	١٩	٠.٧٧٠**	٣١	٠.٩٣٨**
٨	٠.٩٠٩**	٢٠	٠.٨٣٧**	٣٢	٠.٩٢٨**
٩	٠.٨٤٤**	٢١	٠.٧٩٢**	٣٣	٠.٨٨٠**
١٠	٠.٨٣٧**	٢٢	٠.٩٠٤**	٣٤	٠.٩٦٣**
١١	٠.٨٩١**	٢٣	٠.٧٤٦**	٣٥	٠.٩٣٧**
١٢	٠.٨٩٠**	٢٤	٠.٨٦٠**	٣٦	٠.٨٤٦**

يتضح من خلال الجدول (٣) بأنه توفر للاستبانة معاملات ارتباط جيدة ومقبولة لمثل هذا النوع من الأدوات، حيث بلغ أعلى معامل ارتباط للفقرة رقم (٣٤) وقيمته (0.963)، أما أدنى معامل ارتباط فبلغ للفقرة رقم (١٦) وقيمته (0.483)، ويلاحظ أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة ($\infty \geq 0.01$).

(٢) مؤشرات ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة تم ايجاد معامل الثبات، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي حيث بلغت قيمته (٠.٩٨٦) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل إلى أن الاستبانة (أداة الدراسة) تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة :

- (أ) أخذ خطاب من كلية التربية بجامعة الباحة إلى إدارة التربية والتعليم.
- (ب) أخذ خطابات من إدارة التربية والتعليم إلى الأقسام ومدراء المدارس لتطبيق الأداة.
- (ج) التطبيق في الميدان وتوضيح هدف الدراسة الحالية .
- (د) توزيع الاستبانات.
- (هـ) جمع الاستبانات وتم استبعاد الاستبانات غير المكتملة.
- (و) تم إجراء التحليل الإحصائي للأداة.

متغيرات الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية مجموعة من المتغيرات، وهي:

- أ- الجنس : ١- ذكور ٢- إناث
- ب- التخصص: ولها مستويان:
- ١- علوم انسانية. ٢- علوم طبيعية .
- ج- الخبرة العملية: ولها ثلاثة مستويات:
- ١- (٥) سنوات فأقل ٢- من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات
- ٣- (١٠) سنوات فأكثر
- د- المرحلة التعليمية : ولها مستويان :
- ١- المرحلة الابتدائية . ٢- المرحلة المتوسطة .

عرض نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، وهي قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لجميع فقرات الاستبانة .

نتائج السؤال الأول:

ما اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية؟

وللإجابة عنه، تم حساب المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للاستبانة والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات موافقة أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو

الطلبة الموهوبين في المدارس العادية ، من خلال تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية (ن=١٨٠)، فجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات موافقة أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٤	أحترم أفكار الطلبة الموهوبين .	٤.٦٢	٠.٥٣٢	كبيرة جدا	١
١٣	أشجع الطلبة الموهوبين على تطوير أفكارهم وتمييزها .	٤.٥٨	٠.٥٥٩	كبيرة جدا	٢
١	أشعر بالراحة في العمل مع الطلبة الموهوبين .	٤.٤٢	٠.٧٠٠	كبيرة جدا	٣
٥	أعمل على تطوير كفاءات الطلبة الموهوبين	٤.٤١	٠.٦٠٦	كبيرة جدا	٤
٩	أشعر بأن الاهتمام بفتة الطلبة الموهوبين أصبح واجباً وطنياً .	٤.٤١	٠.٧٨٢	كبيرة جدا	٥
١٩	أشعر بأن الطلبة الموهوبين يثيرون الكثير من الاسئلة الاستطلاعية .	٤.٣٤	٠.٧٠٤	كبيرة جدا	٦
١١	أشعر بالافتخار والاعتزاز عند التعامل مع الطلبة الموهوبين .	٤.٣١	٠.٧٩٣	كبيرة جدا	٧
٢	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة الموهوبين داخل الصف .	٤.٣٠	٠.٧٦٢	كبيرة جدا	٨
١٨	أرى أن الطلبة الموهوبين يتعلمون بسرعة وسهولة وفعالية	٤.٢٤	٠.٧٩١	كبيرة جدا	٩
٦	أراعي تقديم أنشطة مختلفة للطلبة الموهوبين	٤.٢٣	٠.٧٨٤	كبيرة جدا	١٠
١٥	أشعر بالراحة نحو حاجات الطلبة الموهوبين بغرض تطويرها .	٤.٢١	٠.٧٥١	كبيرة جدا	١١
٣	أستخدم أساليب تعليمية مناسبة للطلبة الموهوبين لكي تلبي احتياجاتهم.	٤.١٨	٠.٧٥٨	كبيرة	١٢
٢٠	أرى أن الطلبة الموهوبين يتميزون بقوة التركيز وحدة الانتباه .	٤.١٨	٠.٨٥٣	كبيرة	١٣
٢٧	أظن أن الطلبة الموهوبين يلتفتون أنظار من حولهم.	٤.١٦	٠.٧٦١	كبيرة	١٤
١٧	أرى أن الطلبة الموهوبين يستطيعون حل المشكلات بأساليب متنوعة .	٤.١٠	٠.٨٥٨	كبيرة	١٥
٣٣	يعبر الطلبة الموهوبين عن آرائهم حتى إذا اختلفوا مع الآخرين .	٤.٠٩	٠.٧٢٤	كبيرة	١٦
٢٨	أشعر بأن الطلبة الموهوبين يسعون الى الكمال في أداء أعمالهم .	٤.٠٩	٠.٩٣٢	كبيرة	١٧
٢٥	أشعر بأن الطلبة الموهوبين يمتلكون قدرات جيدة على التجريد والتصور والتأليف .	٤.٠٢	٠.٧٦٩	كبيرة	١٨

٢١	أظن أن الطلبة الموهوبين يمتلكون مخزوناً هائلاً من المعلومات عن مواضيع خاصة تهمهم شخصياً .	٤.٠١	٠.٨٢٩	كبيرة	١٩
٨	أتابع كل جديد في مجال الموهبة لرفع أداء الطلبة الموهوبين .	٤.٠٠	٠.٨٥٠	كبيرة	٢٠
٣٦	أشعر بأن الطلبة الموهوبين لديهم اهتمامات وأمنيات أكبر من قدراتهم	٣.٩٥	١.٠١٥	كبيرة	٢١
٢٦	أرى أن الطلبة الموهوبين يميلون الى الهيمنة والقيادة في المواقف المختلفة .	٣.٨٤	٠.٩٨١	كبيرة	٢٢
٢٤	أرى أن الطلبة الموهوبين يفضلون العمل الفردي والانجاز.	٣.٨١	١.٠٦١	كبيرة	٢٣
٣٥	يتحمل الطلبة الموهوبين المسؤولية ويمارسونها بإرادة قوية	٣.٨١	٠.٩٠٨	كبيرة	٢٤
٣٢	أرى أن الطلبة الموهوبين ذوو مزاج متوازن في مختلف المواقف.	٣.٦٢	٠.٩٦٣	كبيرة	٢٥
٢٣	أرى أن الطلبة الموهوبين يمتلكون حساً عالياً بالعدالة والمساواة	٣.٥٧	٠.٩٢٣	كبيرة	٢٦
٢٢	أرى أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بمشاعر جياشة وذات حساسية زائدة .	٣.٤٨	٠.٩٧١	كبيرة	٢٧
٣٤	أرى أن الجهود الم بذولة حالياً للطلبة الموهوبين مبالغ فيها.	٣.٤٠	١.٠٥٧	كبيرة	٢٨
٣٠	أشعر بأن الطلبة الموهوبين يتسمون بالحركة الزائدة داخل الصفوف الدراسية .	٣.٣٣	١.١٢٨	متوسطة	٢٩
٧	لا أؤمن بأهمية اعداد خطة متكاملة للطلبة الموهوبين كل على حدة.	٣.٣١	١.٠٧١	متوسطة	٣٠
١٦	أنظر الى الموهوبين بأنهم افراد ذوو قدرات انفعالية أقل من العاديين .	٣.١٩	١.١١٩	متوسطة	٣١
٢٩	أرى أن الطلبة الموهوبين لديهم صعوبات تكييفيه مع مجتمعاتهم	٣.١٣	١.٢٣٦	متوسطة	٣٢
١٤	لا امتلك مهارات كافية للتعامل مع الطلبة الموهوبين.	٢.٩٤	١.٠٨٩	متوسطة	٣٣
١٢	أرى أن تقديم مقررات دراسية إضافية للطلبة الموهوبين امر غير ضروري.	٢.٨٨	١.٢٠٢	متوسطة	٣٤
٣١	أرى أن الطلبة الموهوبين يميلون الى العزلة.	٢.٧٧	١.١٠٩	متوسطة	٣٥
١٠	أرى أن عزل الطلبة الموهوبين في صفوف خاصة أمر مناسب.	٢.٦٦	١.٢٦٩	متوسطة	٣٦
	المجموع	٣.٨٥	٠.٣٦٥	كبيرة	

يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة أفراد العينة لل فقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية (التجديد التربوي) مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٢.٦٦ - ٤.٦٢)، حيث حصلت الفقرات (٤، ١٣، ١) على درجات موافقة كبيرة

جدا كان أعلاها الفقرة (٤) (أحترم أفكار الطلبة الموهبين) حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (٤.٦٢) وانحراف معياري (٠.٥٣٢) ، بينما حصلت الفقرات (١٢, ٣١, ١٠) على أدنى درجات الموافقة كان أدناها الفقرة (أرى أن عزل الطلبة الموهبين في صفوف خاصة أمر مناسب) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمتها (٢.٦٦) وانحراف معياري (١.٢٦٩) .

دلّت نتائج الإجابة عن هذا السؤال كما يتبين في الجدول السابق حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (٣.٨٥) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على وجود اتجاهات إيجابية للمعلمين نحو الطلبة الموهبين في المدارس العادية وبدرجة كبيرة. وتتفق هذه النتيجة في دلالتها على اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهبين مع دراسة مولابو (٢٠١٣) ودراسة عبدالمخد (٢٠١٢) ودراسة لازيق (٢٠٠٩) ودراسة الفرهود (٢٠٠٦) .

وعلى الرغم مما كشفت عنه النتيجة الحالية من ارتفاع مستوى اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهبين في المدارس العادية ، إلا أن هذا لا يعني الوقوف عند هذا الحد ، بل يجب تطوير آليات تقدم خدمات تدريبية وثقافية للمعلمين حول الطلبة الموهبين للارتقاء بمواهبهم وقدراتهم الى أعلى المستويات.

نتائج السؤال الثاني:

هل هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهبين في المدارس العادية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس ، سنوات الخبرة ، التخصص ، المرحلة التعليمية)؟

١- حسب الجنس:

وللإجابة عنه، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهبين في المدارس العادية تبعا لمتغير الجنس، واستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٦) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهبين في المدارس العادية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٩٠	٣.٨٢	٠.٤٠٢	١.٠٠٠-	١٧٨	٠.٣١٩
اناث	٩٠	٣.٨٨	٠.٣٢٣			

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعاً لمتغير الجنس، وهذا يدل على تشابه اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان المعلمين والمعلمات في السلك التعليمي يخضعون لدورات تدريبية حول الطلبة الموهوبين ، كما ان الانفتاح الثقافي العالمي حول الموهوبين والاهتمام بهم في وسائل التواصل المختلفة ساعد في تغيير كثير من اتجاهات المعلمين والمعلمات بشكل ايجابي حول الطلبة الموهوبين . وتتفق هذه النتيجة في دلالتها على اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس مع دراسة ابو زيتون (٢٠١١) ودراسة الفرهود (٢٠٠٦).

٢- حسب سنوات الخبرة:

وللإجابة عنه، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعاً لمتغير الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	٧٨	٣.٨٨	٠.٣٤٨
أقل من ١٠ سنوات	٥٩	٣.٧٩	٠.٤٠٨
١٠ سنوات وأكثر	٤٣	٣.٨٨	٠.٣٣٧

ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الاحادي وكانت النتائج

كما يلي:

جدول رقم (٨)

اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعاً لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٣٣٧	٢	٠.١٦٩	١.٢٥٢	٠.٢٨٩
داخل المجموعات	٢٣.٢٨٦	١٧٧	٠.١٣٥		
المجموع	٢٣.٦٢٣	١٧٩			

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعا لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يدل على تشابه اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية مهما بلغت سنوات الخبرة لديهم. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان المعلمين والمعلمات تكونت لديهم اتجاهات ايجابية نحو الطلبة الموهوبين من سنوات مبكرة من خلال خضوعهم للكثير من الدورات والبرامج الإثرائية سواء وهم طلبة في تعليم العام أو التعليم العالي ، كما أن الدورات التي توفرها وزارة التربية والتعليم طوال العام الدراسي متاحة لكل معلم بغض النظر عن خبرته مما يجعل الفرص متساوية لاكتساب المهارات ، لذا لم تظهر لسنوات الخبرة ذلك التأثير الكبير في اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية .
وتتفق هذه النتيجة في دلالتها على اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين تبعا لمتغير سنوات الخبرة مع دراسة بيتسي ودليل (٢٠٠٧) ودراسة ماري لينش (٢٠٠٦) .

٣- حسب التخصص:

وللإجابة عنه، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعا لمتغير التخصص ، واستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٩)

نتائج اختبارات لدلالة الفروق في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
علوم طبيعية	٥٧	٣.٩٢	٠.٤٠٤	١.٤٠٧	١٧٢	٠.١٦١
علوم إنسانية	١٢٣	٣.٨٣	٠.٣٤٣			

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعا لمتغير التخصص، وهذا يدل على تشابه اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية مهما كانت تخصصاتهم. ويعزو الباحث أن المعلمين يخضعون لنفس الدورات التدريبية بغض النظر عن تخصصاتهم ، لذا لم تتأثر اتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية .

٤- حسب المرحلة التعليمية:

وللإجابة عنه، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعا لمتغير المرحلة التعليمية ، واستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبارات لدلالة الفروق في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعا لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الابتدائية	٩٥	٣.٨٧	٠.٣٥٧	٠.٨٠١	١٧٥	٠.٤٢٤
المتوسطة	٨٥	٣.٨٣	٠.٣٧٧			

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعا لمتغير المرحلة التعليمية، وهذا يدل على تشابه اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية مهما كانت مرحلتهم التعليمية. ويعزو الباحث هذا التشابه الى أن اغلب مدارس التعليم العام عبارة عن مجتمعات تعليمية (ابتدائي ومتوسط) أو (متوسط وثانوي) ، لذا فان معلمو المرحلة الابتدائية هم غالبا معلمو المرحلة المتوسطة .

ملخص النتائج :

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية ، وتحديد ما اذا كانت هنالك فروق في اتجاهات المعلمين تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس - الخبرة العملية - التخصص - المرحلة التعليمية)، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (١٨٠) معلما ومعلمة وبعد قيام الباحث بعرض وتفسير وتحليل ومناقشة البيانات المستفاه من اجابات أفراد العينة لأسئلة الاداة ، والتعليق عليها خلص الباحث الى مجموعة من النتائج المهمة يمكن اجمالها فيما يلي:

١- كشفت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية كانت بدرجات موافقة كبيرة حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية (٣.٨٥) وبانحراف معياري (٠.٣٦٥) ، وبالتالي يمكن القول ان اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية كانت ايجابية.

٢- كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين

في المدارس العادية تبعاً لمتغير الجنس، وهذا يدل على تشابه اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية.

٣- كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≤ α) في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يدل على تشابه اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية مهما بلغت سنوات الخبرة لديهم.

٤- أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≤ α) في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعاً لمتغير التخصص، وهذا يدل على تشابه اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية مهما كانت تخصصاتهم.

٥- كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≤ α) في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، وهذا يدل على تشابه اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية مهما كانت مرحلتهم التعليمية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الدراسة عدداً من التوصيات هي:

- ١- إعداد برامج توعوية وتثقيفية للمعلمين أثناء الخدمة حول الطلبة الموهوبين .
- ٢- تزويد مكاتب مدارس التعليم العام بالكتب حول الطلبة الموهوبين .
- ٣- اجراء هذه الدراسة على نطاق أوسع وعينة أكبر ، لتشمل أكبر عدد من المعلمين في جميع المراحل التعليمية في المملكة العربية السعودية .
- ٤- التركيز في برامج اعداد المعلمين في الجامعات على توجيههم وتطوير اتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين .
- ٥- عمل مراكز لدعم وارشاد المعلمين وتوسيع معرفتهم في مجال الموهوبين ، وتقديم الخدمات الاستشارية وتسهيل الحصول عليها .
- ٦- انشاء المزيد من الأكاديميات متخصصة للطلبة الموهوبين والمبدعين في الوطن العربي .
- ٧- دعم الابحاث التي تهتم بالطلبة الموهوبين .
- ٨- مساعدة معلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين على التفريق بين اتجاهاتهم وآراءهم حول الطلبة الموهوبين.
- ٩- العمل على توعية أولياء أمور التلاميذ بأهمية الموهبة ، وتشجيعهم على تحفيز أبنائهم للاهتمام بقدراتهم وتطويرها.
- ١٠- توفير المزيد من الخدمات التثقيفية للمعلمين حول الطلبة الموهوبين وكيفية التعامل معهم .

- ١١- الحاجة الى الكشف عن اتجاهات المعلمين في مراحل مبكرة من عملهم مع الطلبة الموهوبين لما لها من اثر عليهم .
- ١٢- اتاحة الفرص أمام الطلبة الموهوبين للتعبير عن اتجاهاتهم .

مراجع الدراسة :

- ابو زيتون، جمال عبدالله (٢٠١١). فاعلية تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق في تنمية اتجاهات عينة من طلبة كلية العلوم التربوية - المعلمين المستقبليين - نحو الطلبة المتميزين والبرامج المقدمة لهم . مجلة دراسات العلوم التربوية ، مجلد ٤٠ ، العدد ٢ .
- أبو نواس ، لينا عبد الرحمن (٢٠٠٦) . برامج إدارات ومؤسسات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، السعودية : مكة المكرمة.
- الأحمدي، محمد (٢٠٠٥) مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات. المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان/الأردن .
- الازهري ، محمد احمد (٢٠٠١). تهذيب اللغة . بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ابراهيم، سهام (٢٠٠٨). اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية . رسالة ماجستير منشورة ، كلية رياض الاطفال ، جامعة القاهرة .
- إلياس، إنطوان وإلياس، إدوار (٢٠٠٨). القاموس العصري. ط١٨، القاهرة: المطبعة العصرية.
- البلعكي، منير (٢٠١٠). المورد. ط١٠، بيروت: دار العلم للملايين.
- بدر ،سهام محمد (٢٠٠٠). اتجاهات الفكر التربوي في مجالات الطفولة . القاهرة : دار الفلاح للنشر.
- توق ، عبدالرحمن (٢٠٠٦). المدخل الى علم النفس . القاهرة : مكتبة شباب .
- الجيمان ، عبدالله محمد . (٢٠٠٨). تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلم . المملكة العربية السعودية: جامعة الملك فيصل ، المركز الوطني لبحث الموهبة والابداع .
- جروان ، فتحي عبدالرحمن (٢٠١٣). الموهبة والتفوق . الطبعة الرابعة ، عمان : دار الفكر.
- الحارثي ، ابراهيم أحمد (٢٠٠٢). تدريب المعلمين على مهارات تفكير الابداع ، الطبعة الاولى مكتبة الشقري ، السعودية : الرياض.
- الحارثي ، زيد بن عجير (١٩٩٢ م) بناء الاستقتاءات وقياس الاتجاهات ، ط ١ مطابع جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- حريري، نجلاء هاشم (٢٠١٢). تقنين مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين لمرحلة رياض الأطفال بمدينة عرعر. مجلة العلوم التربوية، ١٨(١)، ١٧١-٢٥٢ .
- الخطيب ، علم الدين عبد الرحمن . (١٩٨٨ م) : الأهداف التربوية ، تصنيفها وتحديدها السلوكي ، الكويت : مكتبة الفلاح .

دن (٢٠١٣) . مدارس الموهوبين: تاريخ وتوجهات. مدونة علوم التربية . استرجعت بتاريخ ٢٠١٥/٤/٥ من موقع :

<https://www.facebook.com/Tarbyawatakwin/posts/565478270187197>
الردادي، بدر عايد راجح (٢٠٠٧) . أثر برنامج تعليمي محوسب قائم على حل المشكلات في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في مادة العلوم لطلاب الصف الثاني متوسط في المدينة المنورة واتجاهاتهم نحو البرنامج، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

الرفاعي، نعيم (١٩٨٢). التقييم والقياس في التربية. مديرية المطبوعات الجامعية، جامعة دمشق .

الرفاعي، غالية حامد (٥١٤٣٣). التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية. زيتون ، عايش محمود (١٩٨٨ م) ، الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم ، ط١ ، الأردن : المطابع التعاونية .

السورور، ناديا هائل (٢٠٠٣). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. ط٤، عمان: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

الشهراني ، عامر عبد الله ، سعيد ، محمد السعيد (١٩٩٧ م) تدريس العلوم في التعليم العام ، الرياض : جامعة الملك سعود للنشر العلمي .

الطنطاوي ، رمضان عبدالمجيد . (٢٠٠٨). الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم . الاردن ، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

عباس ، فيصل (٢٠٠١). الذكاء والقياس النفسي . لبنان : دار المنهل .

العجمي ، لبنى حسين (٢٠٠٣ م) ، فاعلية نموذجي التعلم البنائي والمعرفي في تنمية التحصيل الدراسي وتعديل التصورات البديلة وتنمية عمليات العلم الأساسية والاتجاهات نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات ، الرياض : وكالة كليات البنات.

عزب، محسن (٢٠٠٨). تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة . المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : مصر . استرجعت بتاريخ ٢٠١٥/٣/٦ من موقع :

<http://ncerd.org/pdf/alnashra/alnashrha11.pdf>

العزة، سعيد حسنى (٢٠٠٢). تربية الموهوبين والمتفوقين. عمان: دار العلمية الدولية ودار الثقافة.

العساف ، جمال عبد الفتاح (٢٠١٣). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة مجلة الجامعة الاسلامية، مجلد ٢١، عدد ١: ٢٦٩-٢٩٢.

عقل، عبد اللطيف، ١٩٨٨ ، علم النفس الاجتماعي، دار البيروق للنشر والتوزيع: عمان.
 علام، صلاح الدين (٢٠٠٢). القياس والتقويم التربوي، دار الفكر العربي ، القاهرة .
 العنزي، صالح والظفيري، سلوى، وإبراهيم، مهدي (٢٠١٠). اتجاهات الطلاب الفائقين نحو
 برامج رعايتهم وأثرها في تحصيلهم الدراسي. المجلة التربوية- جامعة الكويت،
 ع(٩٦)، ٥٥-٧٢.

الفرهود ، صالح يوسف فهاد (٢٠٠٦). اتجاهات المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية
 نحو رعاية الطلبة الموهوبين بمدينة عرعر . مكتب التربية العربي لدول الخليج.
 فريزة، أحلام أحمد (٢٠١٣). مفاهيم الموهبة والموهوب والإبداع والمبدع. المؤتمر العلمي
 لكلية التربية بجامعة بنها بعنوان "اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول،
 بنها- مصر، الفترة ١-٣ أبريل، المجلد الثاني، ٦٣٧-٦٤٥.
 القريطي، ع. ا. (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون. In ع. ا. القريطي، الموهوبون
 والمتفوقون (pp. 99-103). القاهرة: دار الفكر العربي.
 القريطي، عبد المطلب، ١٩٩٢ ، مقياس الاتجاهات نحو المعاقين، مكتبة الانجلو المصرية:
 القاهرة.

قطامي ، يوسف (١٩٩٨ م) ، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، الأردن : دار الشروق.
 قطامي، يوسف وقطامي، نايفة. (٢٠٠١) . سيكولوجية التدريس. عمان : دار الشروق .
 مجمع اللغة العربية (٢٠١٠). المعجم الوسيط. ط٧، القاهرة: دار المعارف.
 مقدم ، عبدالحفيظ (٢٠٠٣). الاحصاء والقياس النفسي والتربوي ، ديوان المطبوعات
 الجامعية ، الجزائر.

منصور، عبدالمجيد والتوجري، محمد والفقهي، اسماعيل (٢٠٠١). علم النفس التربوي .
 الرياض :مكتبة العبيكان.

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله موهبة ، المملكة العربية السعودية ، الرياض

<http://www.mawhiba.org/MAWHIBA/Pages/SubjectDetails.aspx?SuId=90>

النبهان ،موسى . (٢٠٠٤) . أساسيات القياس في العلوم السلوكية . القاهرة : دار الشروق .
 ويب، ت جيمس، ووميكستروث، اليازبيث، وتولان، ستيفاني(١٩٨٥) توجيه الطفل المتفوق
 عقليا: مرجع علمي للأباء والمعلمين، ترجمة بشرى حديد، منشورات الجمعية الكويتية
 لتقدم الطفولة العربية، الكويت.

يونس ، محمد عبدالسلام . (٢٠٠٨). القياس النفسي ، دار حامد للنشر والتوزيع ، الطبعة
 الاولى ، الاردن .

